Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والخيط الأول عنده فى هذه الرواية . هو وضع الواقع أمام الفن ، وتفسير الفن للواقع والواقع للفن ، هذه الازدواجية هى جوهر هذا العمل ، ومن نسيج تحليلها نقترب من الدلالة والقصد الجوهرى الذى حاول نجيب محفوظ ان يقدمه للقارىء .

والنظرة الاجمالية لهذه الازدواجية تكشف عن واقع محدد ، وعن مسرحية « وصدق الواقع فى انفصال عن المسرحية ، وفى نفس الوقت ، لن نجيز ونختبر المسرحية ، ومدى دلالاتها الا على أساس تشريح هذا الواقع .

لجأ نجيب محفوظ فى « افراح القبة » الى بناء متواضع فى السرد الروائى ، فقدم فيه الحدث الروائى من احدى وجهات نظر اربع شخصيات رئيسية ، هم « طارق رمضان » ، و « كرم يونس » ، و « حليمة الدبش » ، و « عباس كرم يونس » ولم يقحم نفسه فى مغامرات الشكل ، كاللجوء الى المنولوج الداخلى ، او الى النسبية فى رصد الاحداث ، وانما اختار شكل الذكريات ، حيث تدلى كل شخصيه بتفسير للحدث ، واضاءة لسلوك الشخصيات الاخرى ، لكن اسلوب الذكريات فى هذه الرواية امتزج فى بعض الأحيان بلغة الكاتب نفسه ، وأسلوبه مما ادى الى التصدع والافتعال فى بعض الأحيان .

١ ـ طارق رمضان وحقيقة اتهاماته :

على الفور تضعنا ذكريات « طارق رمضان » فى وضع الاتهام فى « مسرحية » عباس كرم يونس تكشف عن مجرم علينا تسليمه الى النيابة ، وهى ليست بمسرحية ، انها اعتراف ، نحن فى الحقيقة أشخاصها .

فما هى الحقيقة ؟ يقول رمضان محدثا والدى عباس :

« انها باختصار تدور فى بيتكم » . هذا ما كرره وما أكده بالحرف الواحد انه يكشف فى الوقت نفسه عن جرائم